المكتبة الأزهرية

مخطوطة

الشماريخ في علم التاريخ

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (جلال الدين السيوطي)

الشمايخ في علم
التاريخ
للسيوطي
٤٠٥
٦٦٩٧
تاريخ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الفضل الشامل العام . والصلاه والسلام على رسوله المخصوص بمزيد الاكرام . وبعد فقد وقفت لبعض شيوخنا على كتاب في علم التاريخ فلم ار فيه قليلا ولا كثيرا ولا جليلا يستفاد ولا حبرا فوضعت في هذا الكتاب من فوايد ما تقر به الاعين . وتحلى به الالسن . وسميته بالتاريخ . في علم التاريخ . وبينته في ابواب الباب الاول في مبدء التاريخ قال ابن ابي خيثمه في تاريخه قال علي بن محمد هو المدايني عن علي بن مجاهد عن محمد بن اسحاق عن الزهري وعن محمد بن صالح عن النخعي قالا اهبط ادم من الجنة وانشر ولده ارخ بنوه من هبوط ادم فكان ذلك التاريخ حتى بعث الله نوحا فارخوا ببعث نوح حتى كان الغرق فهلك من هلك من كان على وجه الارض فلما هبط نوح وذريته وكل من كان في السفينه قسم الارض بين ولده اثلاثا فاخبل لسام وسط الارض فيها بيت المقدس والنيل والفرات ودجله وسيحان وجيحان وقنبوس وذلك ما بين قنبوس الى شرقي النيل وما بين مهب الريح الجنوب الى مهب الشمال وحمل لحام فيه غربي النيل فما وراه الى مغرب الصبا فكان التاريخ من الطوفان الى فاران ابراهيم فلما كان بنو اسماعيل افترقوا فارخ بنو اسحاق من فاران ابراهيم الى مصعب يوسف ومن مصعب يوسف الى مصعب موسى ومن مصعب موسى الى ملك سليمان ومن ملك سليمان الى مصعب عيسى بن مريم ومن مصعب عيسى الى مصعب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وارخ بنو اسماعيل من فاران ابراهيم الى تبا البيت حين بناه ابراهيم واسماعيل فتواريخ بنو اسماعيل من بنيان البيت الى ان تفرقت بعد فكان فلما خرج قوم من لخاميه ارخوا بخروجهم ومن بقي من بني اسماعيل يورخون سعد وهذه وجهينه حتى مات كعب بن لوي فارخوا من موته الى الفيل فكان التاريخ من الفيل الى ان ارخ عمر بن الخطاب من الهجره وكان ذلك سنه سبع عشره او ثمان عشره لخرجه بن جرير في تاريخه مختصرا الى قوله ومن مصعب عيسى الى مصعب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ينبغي ان يكون هذا على تاريخ اليهود فاما اهل الاسلام فلم يورخوا الا من الهجره ولم يورخوا في قبل ذلك غير ان قريشا كانوا يورخون قبل الاسلام عام الفيل قال وكان سائر العرب كانوا يورخون بايامهم المذكوره ليوم جبله والكلاب الاول والكلاب الثاني وكانا لنصاري يورخون بعهد الاسكندر ذي القرنين

وكان

وكان العزيز يورخون بملوكهم

ذكر هذا التاريخ الهجري

اخبرني شيخنا شيخ الاسلام البلقيني شفاها عن ابي اسحاق التنوخي انا ابو محمد بن عساكر اجازه عن عبد الرحيم ابن فاخر الامنا الحافظ السلامي ابو القاسم بن عساكر انا ابو المكرم المقرر زوري وعبد اجازه انا ابن طلحة انا الحسن ابن الحسن انا اسماعيل الصفار نا محمد بن اسحاق نا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن سلمه عن ابن شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالتاريخ يوم قدم المدينة في شهر ربيع الاول رواه يعقوب بن سفين نا يونس قال ابن وهب عن ابن جريج عن ابن شهاب انه قال التاريخ من يوم قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا قال ابن عساكر هذا اصوب والمحفوظ ان الامر بالتاريخ عمر قلت ووقفت على ما يعضد الاول فرايت بخط ابن الفاخر في مجموع له قال ابن الصلاح ووقفت على كتاب في الشروط للاستاذ ابي طاهر ابن محمش الزيادي ذكر فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخ بالهجره حين كتبه الكتاب لنصاري نجران وامر عليا ان يكتب فيه انه كتب لخمس من الهجره فالمورخ بالهجره اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر تبعه في ذلك وقد يقال هذا صريح في انه ارخ سنة خمس والحديث الاول يدفعه انه ارخ بوم قدومه المدينه واجاب بانه لا منافاة فان الظرف وهو قوله يوم قدم المدينه ليس متعلقا بالفعل وهو امر بل بالمصدر وهو التاريخ اي امر بان يورخ بذلك اليوم لان الامر في ذلك اليوم فتامل فانه تنقيس وقال النجادي في تاريخه الصحيح ما ابى من ما يعقوب بن اسحاق هو القلزمي نا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال كان التاريخ في السنة التي قدم فيها النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وقال محمد بن عثمان بن ابي شيبه في تاريخه حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري نا ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد قال اخطا الناس العدد لم يعدوا من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا من موته انما عدوا من مقدمه المدينه قال مصعب فكان تاريخ قرئ من متوفى هشام ابن المغيره يعني اخر تواريخهم اخرج النجادي بسنده صحيح حديث سهل بلفظ ما عدوا الى اخره ولم يقل

اخطا الناس وقال احمد بن حنبل نا روح نا زكريا بن اسحاق نا عمرو بن
دينار ان اول من ارخ في الكتب يعلي بن امية وهو باليمن وكان يعلي امبل
عليها لعمر وقال البخاري في التاريخ الصغير نا عبد الله بن عبد الوهاب
نا عبد العزيز بن محمد بن عثمان بن رافع سمعت سعيد بن المسيب يقول
فقال عمر متى نكتب التاريخ جمع المهاجرين فقال له علي من يوم هاجر النبي صلى
الله عليه وسلم فكتب التاريخ رواه الواقدي عن ابي سبرة عن عثمان بن
عبد الله بن رافع فكانه نسب الى جده وقال ابن ابي خيثمة نا علي بن محمد
هو المدايني نا قرة بن خالد عن ابن سيرين ان رجلا من المسلمين قدم من ارض
اليمن فقال لعمر رايت باليمن شيا يسمونه التاريخ يكتبون من عام كذا
فقال عمر ان هذا لحسن فارخوا فلما اجمع على ان يورخ شاور فقال قوم
بمولد النبي صلى الله عليه وسلم وقال قوم بالمبعث وقال قوم حين خرج
مهاجرا من مكة وقال قائل الوفاة حين توفي فقال ارخوا خروجه من مكة
الى المدينة ثم قال باي شهر نبدا فنصيره اول السنة فقالوا رجب
فان اهل الجاهلية كانوا يعظمونه وقال اخرون شهر رمضان وقال
بعضهم ذو الحجة فيه الحج وقال اخرون الشهر الذي خرج من مكة وقال
اخرون الشهر الذي قدم فيه فقال عثمان ارخوه من المحرم اول السنة
وهو شهر حرام وهو اول الشهور في العدد وهو منصرف الناس عن الحج فصير
اول السنة المحرم وكان ذلك سبع عشرة وقيل سنة ست عشرة
قلت وقفت على حجة اخرى في جعل المحرم اول السنة
فروى سعيد بن منصور في سننه قال نا نوح بن قيس نا عثمان بن محصن
عن ابن عباس قال في قوله تعالى والفجر قال الفجر شهر المحرم هو فجر السنة
اخرجه البيهقي في الشعب واسناده حسن قال شيخ الاسلام ابو الفضل
ابن حجر في اماليه وهذا يحصل الجواب عن الحكمة في تاخير التاريخ من ربيع
الاول الى المحرم بعد ان اتفقوا على جعل التاريخ من الهجرة وانما كانت
في ربيع الاول وسياتي السبب في وضع التاريخ في الباب الى

الباب الثاني

في فوايد منها معرفة الاجال
وحلولها وانقضا العدد واوقات التعاليق ووجبات الشيوخ ومواليدهم

والرواة عنهم فيعرف بذلك كذب الكاذبين وصدق الصادقين قال
الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه
وبالسند الماضي الى الحافظ ابي القاسم قال انا نصر الكبرنتي نا ابو مسلم
النحوي نا ابو بكر بن المقري نا ابو عروبة نا ابو موسى نا الصيد لاني نا
خالد بن حيان عن فرات بن سلمان عن ميمون بن مهران قال دفع الى عمر
صك محله شعبان فقال اي شعبان الذي نحن فيه او الذي مضى او
الذي هو ات ثم قال لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ضعوا للناس
شيا يعرفونه من التاريخ فقال بعضهم اكتبوا على تاريخ الروم فقالوا
ان الروم يطول تاريخهم يكتبون من ذي القرنين فقال اكتبوا على تاريخ
فارس فقال ان فارس كلما قام ملك طرح من كان قبله فاجتمع رايهم على
ان ينظروا الهجرة كانت عشر سنين فكتبوا التاريخ من هجرة النبي صلى الله
عليه وسلم وقال عدي نا عبد الوهاب بن عصام نا ابرهيم بن
الحميد نا موسى بن حميد نا ابو عمر الخراساني قال قال سفيان الثوري
لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ وقال حفص
ابن غياث اذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين يعني سنه وسن من كتب عنه
وقال حماد بن زيد لم يستعن على الكذابين بمثل التاريخ

الباب الثالث

في فوايد شتى تتعلق به الاولى
انما يورخ بالاشهر الهلالية التي قد تكون ثلاثين وقد تكون تسعا
وعشرين كما ثبت في الحديث دون الشمسية الحسابية التي هي ثلاثون ابدا
قال تعالى في قصة اهل الكهف ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة
سنين وازدادوا تسعا قال المفسرون زيادة التسعة باعتبار الهلالية
وهي ثلثمائة سنة شمسية وانما كان التاريخ بالهلالية لحديث انا امة
لا نكتب ولا نحسب وحديث لا تصوموا حتى تروه فصوموا واذا رايتموه فافطروا
فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين وانه صلى الله عليه وسلم من نسايه تسعا
ودخل عليهن في التاسع والعشرين فقيل له فقال الشهر تسع وعشرون قال
والد شيخنا البلقيني في التدريب كل شهر في الشرع فالمراد به الهلالي الا
شهر المستحاضة **الثانية** انما يورخ بالليالي لان الليلة سابقة على

يومها الا يوم عرفة شرعا قال تعالى كانتا رتقا ففتقناهما قالوا والا يكون
مع الاوتاد الا الظلام فهو سابق على النور وروى السدى عن ابي اسحاق
اول ما خلق الله النور والظلمة ثم ميز بينهما فجعل الظلمة ليلا والنور نهارا ٥
قلت وقد ثبت ان العبرة لا تقوم الا لما قبل على ان ليلة اليوم
سابقة لذكل يوم له ليلة الثالثة يقال اول ليلة في الشهر كذا واول
ليلة منه او غرته او مهلته او مستهله وليل يوم الليلة خلت ثم لليلتين
خلتا ثم ثلاث تخلون الى العشر فخلت الى النصف فللنصف من كذا
وهو احد من خمس عشرة خلت او بقيت ثم لاربع عشرة بقيت الى عشرين
ثم غرة بيضاء الى اخره فلاخر ليلة او سلخه او دلاخه وفي اليوم بعدها
لاخر يوم او سلخه او لسلاخه وقيل انما يورخ بما مضى مطلقا وانما
قيل للعشرة وما دونها خلون وبقين لانه مميز جمع فيقال عشر ليال الى
ثلاث ليال وما فوق ذلك خلت لانه يميز بمفرد كواحدى عشرة ليلة
ويقال في العشر الاول والاواخر ولا يقال الاوائل والاواخر وقد اجاب
ابن الحاجب عن كلمة ذلك بجواب طويل تقلناه عروفه في التذكرة
وحاصله انه قيل الاول لانه مفرد والعشر الاول لانه للسالي
والاولي يجمع على فعل قياسا مطردا كالافضل والفضل ويجمع على الاوائل
والاول المذكور مفرد العشر مؤنث واما الاواخر فهي جمع اخره كفاطمة
وفواطم والاخر جمع لخرى وانما قيل عشر الاخرة هنا دون الاخرى لان
المقصود هنا الدلالة على التاخر الوجودي وليس ذلك بخلاف الاخرى
لانها التي اخروها الغابرون لان على وصف مغايرا لمقدم ذكره سواء كان في الوجود
متاخرا او متقدما نقول مررت برجل اخر فلا يفهم من ذلك الوصف
لمغاير متقدم وهو زيد دون كونه متاخرا وجودا ولهذا اجمعوا على ان يوم
الاخر ينفع لنا وجمادى الاخرى الى ربيع الاخر بالكسر وجمادى الاخرة حتى
تحمل الدلالة على مقصودهم في التاخر الوجودي **الرابعة**
تحذف التاء من لفظ العدد ويقال احدى واثنتان ان ارخت بالليلة
او السنة وبنت ويقال احدا اثنان ان ارخت باليوم او العام فان حذفت
للمعدود جاز حذف التاء ومنه الحديث واتبعه بستا من شوال اما العشر

فيذكل مع المذكر ويؤنث مع المؤنث قال المناخرون ويذكل النهر فيها اوله
وآخره قال شهر ربيع مثلا دون غيره فلا يقال شهر صفر والمنقول عن
سيبويه جواز اضافة شهر الى كل الشهور وهو المختار **الخامسة**
في الفاظ الايام والشهور والاسبوع هو اول الايام وفي شرح المهذب
ما يقتضي انه اول الاسبوع وروى بن عساكر بسنادة الى ابن
عباس قال اول ما خلق الله الاحد فسماه الاحد وكانت العرب تسميه
الاول وقال مناخروا اصحابنا الصواب ان اول الاسبوع السبت
وهو الذي في الشرح والروضة والمنهاج لحديث مسلم خلق الله التربة يوم
السبت والجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين والمكروه يوم الثلاثاء
والنور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر
يوم الجمعة وقال ابن اسحاق يقول اهل التوراة ابتدا الله الخلق
يوم الاحد ويقول اهل الانجيل يوم الاثنين ونقول نحن المسلمون فيما
اتبعنا فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابن جرير عن السدي
عن بشوخه ابتدا الله الخلق يوم الاحد واختاره وما ليه طائفة
قال ابن كثير وهو اسنده بلفظ الاحد ولهذا كمل الخلق يوم الجمعة فاتخذه
المسلمون عيدهم وهو اليوم الذي ضل عنه اهل الكتاب قال واما
حديث مسلم السابق فيحمل عرابة بندبة لان الارض خلقت في اربعة
ايام غير السموات في يومين وقد قال البخاري قال بعضهم عن ابي هريرة
عن كعب الاحبار وهو اصح **فائدة** تكره صوم يوم الاحد على
انفراده صرح به ابن يونس في مختصر التنبيه فهل يجمع على
احاد بالمد واحاد بالكسر ووحود **الاثنين** قال في شرح المهذب
سمي به لانه ثاني الايام ويجمع على اثانين وكانت العرب تسميه اهون
وسئل صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه
انزل علي رواه مسلم وروى الطبراني عن عاصم بن عدي قال قدم
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الاثنين وروى ابن ابي الدنيا
مثله من قصاله ابن عبد **الثلاثاء** الجمع على ثلاثوات
واوالت وكانت العرب تسميه جبارا **الاربعاء** ممدود مثلث الباء

وجمعه ارباوات وارابيع وكان اسمه عند العرب ذبارا واستدل على ان
النار انه المراد في قوله تعالى يوم نحن مستمر ونشاء موابه لذلك وهو خطأ
فاحش لان الله تعالى قال في ايام نحسات وهي ثمانية ايام فيلزم ان تكون
الايام كلها نحسات وانما المراد نحس عليهم الخميس جمعه اخمسه واخامس وكانوا
يسمونه مونسا يوم الجمعه يجمع على جمعات وفي جمعها الضم والسكون
وكانت تدعى العروبه وفي الصحيح خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة
فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها وفي رواية وفيه
مات وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله
فيها شيئا الا اعطاه وفي حديث عند الطبراني افضل الايام يوم الجمعة
وافضل الليالي ليلة القدر وافضل الشهور رمضان وفي حديث رواه
البيهقي في شعب الايمان انه كان يقول ليلة الجمعة ليلة غراء ويوم ازهر
قوله يكره افراده بالصوم لاحاديث في ذلك في الصحيحين
وغيرهما واما حديث ابن الزبرقان ما افطر صلى الله عليه وسلم قط يوم الجمعة
فضعيف السبت يجمع على اسبت وسبوت وكان يدعى شيارا
ويكره افراده بالصوم فان ضم الى الجمعة او الاحد فلا وقد الخبر
بذلك فيقال مكروها ان اتخذ يوم راحة وعطلة كما تفعله اليهود في
السبت مشهوره فائدة روى ابو يعلى بسند حسن عن ابن عباس
قال يوم الاحد يوم عرس وشبا ويوم الاثنين يوم سفر وبوالكتا
يوم درم ويوم الاربعا يوم اخذ ولا عطا فيه ويوم الخميس يوم
دخول على السلطان ويوم الجمعة يوم تزوج وبناء ويوم السبت
بخط الحافظ شرف الدين الدمياطي ايضا ذكرانها نظمي ابي علي بن ابي
طالب رضي الله عنه ومن خط

فنعم اليوم يوم السبت حقا ... لصيد ان اردت ملا امتراء
وفي الاحد النجا لان فيه ... تندى الله في خلق السماء
وفي الاثنين ان سافرت فيه ... فترجع تم الفلاح وبالسراء
وان تزد الحجامة في الثلاثا ... ففي ساعاته هرق الدماء
وان تشرب امرؤ يوما دوا ... فنعم اليوم يوم الاربعاء

وفي يوم الخميس قضاء حاجة ... فان الله باذن بالقضاء
وفي الجمعات تزويج وعرس ... ولذات الرجال مع النساء

قلت في شبتها الى علي رضي الله عنه نظر الحرير جمع على حرمات
ومحارم ومحاريم ومن العرب من يسميه عمورا والجمع ماعمر وماعامير
وفي الصحيح افضل الصوم بعد رمضان شهر الله المحرم الحرام صفي
جمعه اصفار قال ابن الاعرابي والناس كلهم يصرفونه الا ابا عبيدة
لخرق الاجماع بمنع صرفه فقال للعلمية والتانيث بمعنى الساعة قال
ثعلب سلخ وهو لا يدري لان الازمنة كلها ساعات ومن العرب من
يسميه ناجرا وكانوا يتشاءمون به ولهذا ورد في الحديث رد اعليهم لا
عدوى ولا طيرة ولا صفر ربيع قال الفراء يقال الاول
رد اعلى التهم والاول ردا على ربيع وفيه ولد صلى الله عليه
وسلم وفاخر ومات ومنهم من يسميه خانه والجمع اخونه ويسمى
الاخر وصبانا والجمع صبانات جمادى جمعه جمادات قال
العوام اول الشهور ردعهم الاحاديث تقول جمادى الاولى والاخرة
ومنهم من يسمي الاول جنبن والجمع خنان واخنه وخنن والاخرة
وزنه والجمع وزنات مسئلة اجل السلم الى ربيع او جمادى
قيل لا يصح للابهام والاصح الصحة ويحمل على الاول رجب جمعه ارجاب
ورجاب ورجبات ويقال له الاصم اذ لم يكن يسمع فيه قعقعة سلاح
لتعظيمهم له والاصب ومنصل الاسنة وورد في فضل صومه احاديث
لم تثبت منها شيء بل هي بين منكر وموضوع شعبان جمعه
شعابين وشعبانات ومنهم من يسميه وعلا والجمع لوعال ووعلان لم
يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا كاملا بعد رمضان سواه ويجوز
الصوم اذا انتصف لمن لم يصله بما قبله رمضان مشتق من الرمضاء
وهي شدة الحر وجمعه رمضانات قارمضه ورماض قال الخفاجي وشهر
رمضان افصح من قول الشهر رمل لا تقولوا رمضان فانه من
اسماء الله ولكن قولوا شهر رمضان ومن العرب من يسميه ناتقا والجمع
نواتق شوال جمعه شواويل وشوايل وسوالات وكان يسمى علالا

والجمع عواذل عقد النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة وتزوج لها فيه
وكانت غائبة تستحب النكاح فيه وهو اول شهر الحج ذو القعدة وذو الحجة
اول كل منهما الفتح والكسر وفتح الاول وكسر الثاني افصح من العكس
وجمعهما ذوات القعدة وذوات الحجة وكان يبني الاول هواعا والجمع
اهوعه وهواعات والثاني ترك والجمع بركات وانما سقنا هذه
الفوايد هنا لانها مهمة لايليق بالكاتب والمورخ جهلها وبالله التوفيق ..

تمت والحمد لله على كل حال

في عاشر شهر جمادى الاول

سنة خمس وثمانين

وتسعمايه